بفتح اللام المشددة وبالهمزة الساكنة والمرشدة الجوع والجهد بفتح
الجيم وقيل بضمها قلة الخير وسوء الحال والضنك اي الجوع ما لا
نشكوا بالنون الا اليك اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع
باللبن وهو بفتح الهمزة وكسر الدال المهملة وفتح الراء المشددة من الادرار
وهو الاكثار والضرع بفتح الضاد المعجمة وانزل علينا من بركات السماء
اي خيراتها وهو المطر وانبت لنا من بركات الارض اي خيراتها وهو
النبات والثمار وخصهما بالذكر لان السما تجري مجرى الاب والارض
مجرى الام ومنهما حصل جميع الخيرات بخلق الله تعالى وتدبيره
اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلاء ما لا
يكشفه غيرك قوله اللهم انا نستغفرك اي نطلب مغفرتك
بكرمك وفضلك وقوله كنت اي ولم تزل لان الماضي المستعمل
في جانبه تعالى يصلح للمضي والحال والاستقبال فيكون للدوام
والاستمرار وكذا يقال في الاية بعد وقوله غفارا اي كثير المغفرة لها
فارسل السما اي المظلة لان المطر ينزل منها الى السحاب او السحاب
نفسه او المطر من اطلاق اسم المحل على الحال وعلى الاولين يكون نسبة
الارسال لها مجازا عقليا قوله مدرارا حال من السماء وقوله اي كثير
الدر اي النزول على الارض واخذ الشيخ ذلك من صيغة المبالغة قال
في الخلاصة فعال او مفعال او فعول البيت قوله بان يقول استغفروا
ربكم اي الى قوله انهارا ويوخذ من الاية ان الاستغفار يجلب الرزق
والولد ويقول كما قال سيدنا ادم عليه الصلاة والسلام ربنا ظلمنا
انفسنا الاية وكما قال سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام رب
اني ظلمت نفسي فاغفر لي وكما قال سيدنا يونس عليه الصلاة والسلام
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وسن ان يتضرع وبكثرة
المطر ان يقول اللهم حوالينا ولا علينا بلا صلاة قوله وفي الاسرار الخ
رابع الفروق قوله في المذكورات اي الثلاثة وهي اكثار الاستغفار
وما بعده وقوله كما تقرر اي من الاتيان بقوله فيها بعدما تقدم
فهي ماخوذة من هاهنا قوله بنحو ثلثها ظرف للبعدية من ظرفية الكل
في جزيه ويصح ان يكون بدلا من ذلك قوله حينئذ اي حين التوجه واذا
فرغ من الدعا استدبر القبلة واقبل على الناس يحثهم على طاعة الله تعالى

الى ان يفرغ

الى ان يفرغ ولو استقبل في الاولى لم يعده في الثانية قوله واذا جهر امن
الخ ويختار ان يقرا عقب دعايه قوله تعالى قد اجيبت دعوتكما
فاستقيما وقوله تعالى فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وقوله تعالى
وعده فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين وما
اشبههما من الايات تفاولا بالاجابة اه شرح الروض قوله وفي تحويل
الردا اي للامام وغيره وان كان ظاهر قوله عند توجهه للقبلة قصر
ذلك على الامام والردا ما يستر اعلى البدن بخلاف الازار فانه ما يستر
اسفله وكان عرض ازاره عليه الصلاة والسلام ذراعين وشبرا
وطوله اربعة اذرع قوله فيجعل يمينه يساره تفسير للتحويل
وقوله بعد فيجعل اعلاه الخ تفسير للتنكيس وكل منهما خاص بالرجل
دون المراة والخنثى والحكمة التفاول بتغير الحال الى الخصب بكسر
الخاء والسعة فقد كان عليه الصلاة والسلام يحب الفال الحسن وفي
رواية واحب الفال الصالح قوله وينكس اي الردا المربع اما المدور
والمثلث والطويل فليس فيها الا التحويل لان تنكيسها متعسر
ويحصل التحويل والتنكيس معا بجعل الطرف الاسفل الذي على
شقه الايمن على عاتقه الايسر وعكسه قوله في الدعا اي حيث
ولو عند الدعا بتحصيل شي كما مر في قوله اللهم اسقنا الخ لان القصد
رفع الجدب والقحط اما مطابقة في نحو ما ذكر او التزاما في
نحو اللهم اكشف عنا من البلاء الخ ولو اجتمع في دعايه طلب شي ورفع
شي اخر كان كتب الامرين في رقعة وقال اللهم اني اسيلك حصول ما
في هذه او قال اللهم اقض حوايجي وكان فيها طلب ورفع جعل ظهر
كفيه الى السما لان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح قوله وفي ابدال
التكبير تقدم ان هذا ليس مكررا مع ما سبق لان ذاك في الاثنا وهذا
في الابتدا قوله فيقول اي على الاكمل واقله استغفر الله وانما اختار
المص هذه الصيغة لما ورد ان من قالها غفر له وان كان قد فر من الزحف
اهـ ق ل قوله ويسن الاستغفار الخ هذا زايد على الفروق وقوله باهل الخير
خصوصا عمار المساجد لما ورد ان الله تعالى اذا اراد ان ينزل بقرية
عذابا نظر الى اهل المساجد فصرف عنها وبالصبيان ولو غير مميزين
وبالبهايم كما مر لما ورد في حديث لولا شيوخ ركع وصبيان رضع وبهايم

فيهما صح

الصواب العكس وهو التزاما في الاول ومطابقة في الثاني اهـ

Copyright © King Saud University